### وصول الرئيس الصومالي الى اثيوبيا لاجراء محادثات مع مسؤولين في الاتحاد الافريقي

# الامم المتحدة تخشى اتساع النزاع في الصومال وتدخل اثيوبيا

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اديس ابابا ـ اف ب: افاد مصدر دبلوماسي صومالي ان الرئيس الصومالي عبدالله يوسف احمد وصل بعد ظهر امس الثلاثاء الى اديس ابابا لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في الاتحاد الافريقي.

وقال السفير الصومالي في اثيوبيا عبد الكريم فرح لوكالة فرانس برس ان «الرئيس وصل الى اديس ابابا حيث يبقى ساعتين للقاء مسؤولين في الاتحاد الافريقي» الذي يتخذ من العاصمة الاثيوبية مقرا له.

وسيجري الرئيس الصومالي محادثات مع باتريك مازيمهاكا نائب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي، ابرز هيئة في الاتحاد، واعضاء في دائرة السلام والامن في الاتحاد الافريقي.

وصرح مازيمهاكا لوكالة فرانس برس ان الرئيس الصومالي «طالب بعقد هذا الاجتماع، وبالتالي سأرى ما لديه يقوله».

وقال فرح ان الرئيس الصومالي الذي وصل قادما من مدينة بيداوة الصومالية (على بعد 250 كلم غرب مقديشو) حيث مقر المؤسسات الانتقالية منذ 2004، غادر اثيوبيا مساء امس. ويأتي هذا الاجتماع في حين تسيطر المحاكم الشرعية على قسم كبير من العاصمة الصومالية منذ مطلع الشهر الحالي وتبسط نفوذها على هذا البلد الواقع في القرن الافريقي ويشهد حربا اهلية منذ 1991.

والاثنين قرر الاتحاد الاوروبي ارسال بعثة الى الصومال «في اسرع وقت» لتقييم حاجات قوة سلام افريقية. وترفض المحاكم الشرعية في الصومال رفضا قاطعا فكرة نشر قوات اجنبية.

ودعا ممثل الامم المتحدة في الصومال الاثنين مجلس الامن الدولي الى التحرك لمنع النزاع في الصومال من اتخاذ ابعاد اقليمية تؤدي الى تدخل اثيوبيا.

وقال فرنسوا لونسيني فال المبعوث الخاص لامين عام الامم المتحدة كوفي عنان في الصومال متحدثا الى الصحافيين «اننا في مرحلة حرجة»، مضيفا «اذا لم نقم بأي شيء الان، فمن الممكن ان يتخذ هذا النزاع ابعادا اقليمية وعلى مجلس الامن ان يقوم بمزيد من التحركات».

وكانت المحاكم الاسلامية الصومالية التي تبسط ميليشياتها تدريجيا سيطرتها على البلاد بعد سقوط العاصمة مقديشو في قبضتها، دعت الاسرة الدولية الاثنين الى الضغط على اثيوبيا المجاورة «لتفادي نزاع جديد».

وتتهم المحاكم الاسلامية اديس ابابا منذ نهاية الاسبوع الماضي بارسال مئات العسكريين الى البلاد في اتجاه بيداوة حيث مقر السلطة الانتقالية الصومالية التي بقيت منذ قيامها عام 2004 عاجزة عن اعادة النظام الى البلاد.

ونفت اثيوبيا هذه الاتهامات مؤكدة انها اكتفت بتعزيز جهازها الدفاعي قرب الحدود.

ورفض المتحدث باسم الحكومة الانتقالية عبد الرحمن نور محمد ديناري الاحد اتهامات المحاكم الاسلامية معتبرا انها ذريعة لشن هجوم على بيداوة واطاحة المؤسسات السياسية الانتقالية.

وقال فال انه لا يملك معطيات تسمح له بتأكيد دخول قوات اثيوبية الى الاراضي الصومالية، لكنه ذكر في المقابل حصول تحركات عسكرية من جانبي الحدود المشتركة.

وقال «هناك تحركات (قوات) من طرفي الحدود»، مشيرا الى نقل قوات اثيوبية وقطع مدفعية الى الحدود من جهة مقابل تقدم الميليشيات الاسلامية سريعا نحو الحدود ومدينة بيداوة الاستراتيجية بعد السيطرة على مدينة جوهر على مسافة تسعين كلم شمال مقديشو.

واعلن فال «على الاسلاميين ان يوقفوا تقدمهم نحو الحدود»، محذرا من «خطر تحرك الاثيوبيين اذا ما اقترب» الاسلاميون من المدينة.

وكان فال اطلع مجلس الامن قبل ذلك بقليل على الوضع في الصومال التي تشهد حربا اهلية مستمرة منذ 1991 اسفرت حتى الان عن سقوط 300 الى 500 الف قتيل.

وقال «ابلغت المجلس بان ثمة حاجة ملحة لوقف كل التحركات (العسكرية) الان ومنع اثيوبيا من عبور خط التماس ومباشرة حوار بين الحكومة (الانتقالية) الصومالية والمحاكم» الاسلامية.

كذلك اعلن ان الامم المتحدة سترسل هذا الاسبوع فريق خبراء الى الصومال لتقويم الظروف الامنية واجراء اتصالات اولية مع زعماء المحاكم الاسلامية.

وسيتوجه الفريق في مرحلة اولى الى مدينة جوهر التي فرضت فيها المحاكم الشريعة الاسلامية.

واوضح فال ان الفريق سيمهد للزيارة التي ستقوم بها بعثة دولة ثانية الى جوهر لمناقشة حاجات السكان في المجال الانساني مع القادة الاسلاميين.

واوضح فال ان المهمة التي ستجري هذا الاسبوع ستكون اول اتصال بين الامم المتحدة وزعماء المحاكم الاسلامية.

واضاف «ليست لدينا معلومات كثيرة حول المحاكم. ولا نعرف بالضبط ما هي نواياها». وقال المبعوث الدولي ان الامم المتحدة ستقرر لاحقا وبعد مشاورات مع الدول المجاورة للصومال ما اذا كانت ستجري محادثات سياسية مع الزعماء الاسلاميين.

من جهته قرر الاتحاد الافريقي ارسال بعثة «في اقرب وقت ممكن» الى الصومال لتقويم حاجات قوة سلام افريقية يتعين نشرها في البلاد.

عضو في المحاكم الشرعية ينفذ حكما بالاعدام بحق احد الصوماليين

### جمعية العمل الاسلامي لم تتخذ قرارها بعد في خصوص المشاركة

# المعارضة الشيعية في البحرين تختار المشاركة في الانتخابات للتغيير من الداخل

المنامة ـ من كريستيان شيز:

بعد ان قاطعت المعارضة البحرينية الشيعية العملية الديمقراطية في هذه المملكة منذ اطلاقها قبل اربع سنوات من قبل السلطة، تختار اليوم المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة في محاولة لتغيير النظام من الداخل.

وعندما قررت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية، كبرى التنظيمات الشيعية في البحرين، في ايار (مايو) الماضي المشاركة في الانتخابات التي ستجري نهاية هذا العام، انتهت عمليا حركة المقاطعة التي كانت اطلقتها اربعة تنظيمات معارضة في الانتخابات الاخيرة عام 2002.

وكان قرار المقاطعة اتخذ احتجاجا على ما اعتبرته المعارضة حينها «انقلابا دستوريا» من قبل الملك حمد بن عيسى آل خليفة الذي انشأ برلمانا بمجلسين يتم انتخاب اعضاء احدهما بالاقتراع المباشر بينما يعين شخصيا اعضاء المجلس الثاني وهو مجلس للشورى. وتمثل البحرين التي يقطنها حوالي 650 الف نسمة بينهم اقل من نصف مليون مواطن، حالة استثنائية من بين دول مجلس التعاون الخليجي لانها البلد الوحيد الذي يشكل الشيعة غالبية مواطنيه.

وفي المرحلة التي سبقت اطلاق العملية الديمقراطية عام 2001، قتل 38 شخصا على الاقل في التسعينات خلال مواجهات بين قوى الامن والناشطين الشيعة. ويحرص الشيخ علي سلمان الذي يرأس جمعية الوفاق على التأكيد بأن قرار المقاطعة لم يكن خطأ وانما الظروف قد تغيرت الآن. ودفعت جمعيته ثمنا كبيرا مقابل هذه الخطوة التكتيكية اذ اقدم الجناح الاكثر تشددا في الحركة والذي يضم عددا كبيرا من الناشطين الشباب، على الانفصال.

اما التنظيم الشيعي الآخر، وهو جمعية العمل الاسلامي، فلم يتخذ قراره بعد في خصوص المشاركة في الانتخابات. ويقول رئيس هذه الجمعية الشيخ محمد علي محفوظ انه يؤيد «شخصيا» مبدأ المشاركة «لتجنب المواجهات بين الشعب والحكومة» الا انه يؤكد ان قياديي الجمعية ما يزالون بغالبيتهم معارضين لذلك. الا ان المعارضة ليس لديها اي اوهام حيال مشاركتها في الانتخابات وهي تعي ان الدخول في النظام الذي تعتبره ظالما، يصب في النهاية في مصلحة السلطة.

ويرى الشيخ محفوظ في هذا السياق ان ولاية المجلس «ستكون محورية فاذا لم يحصل تغيير قد تقع مشاكل جديدة».

وفي هذا السياق، يرى مراقب اجنبي أن «هناك جدلا في صفوف الشيعة، بين اولئك الذين يقولون (فلندخل الى النظام ونرى ماذا يمكن ان نفعل) وبين من يرفض هذا المنطق».

ويؤكد المراقب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان نجاح الانتخابات «سيضعف موقف الاكثر تشددا» والا فسيحصل العكس. ويقول الشيخ محفوظ انه «من واجب الحكومة ان تقنع الناخبين بانه يمكن تحقيق نتائج عبر المشاركة».

ولكن في كل الاحوال، لم تتراجع اي من الجمعيتين الشيعيتين عن مطلب الغاء نظام المجلسين فهو بالنسبة لهما عقبة اساسية امام التغيير الحقيقي. وقال الشيخ سلمان في لقاء مع فرانس برس ان الهدف بالنسبة له هو ان تصبح البحرين «مملكة دستورية يستمر فيها آل خليفة بتوارث الحكم فيها» فيما تناط السلطة بمجلس واحد ومنتخب.

واضاف واصفا البحرين، «انها ليست بلدا، انها شركة (..) فاحد عشر وزيرا من اصل 22 ينتمون الى العائلة الحاكمة».

وان كان ذلك سائدا في باقي الدول الخليجية، فان الشيخ سلمان يرى انه «يجب ان نغير هذا النموذج» في البحرين.

الا ان السلطة لا تبدي اي استعداد للمساومة على مبدأ وجود مجلسين احدهما معين، فهي ترى في ذلك ضمانة لاستقرار البلاد.

وقال وزير الاعلام البحريني محمد عبد الغفار عبدالله لفرانس برس ان «التوازن» بين المجلسين يهدف الى «الحفاظ على الهوية البحرينية كمجتمع عربي اسلامي وليبرالي». (ا ف ب)

### ثلاثة انذارات بوجود قنابل قبل وصول بوش الى فيينا

# الاتحاد الاوروبي سيثير مع بوش قضيتي غوانتانامو ورحلات الـ «سي اي ايه» السرية

■ بروكسل ـ فيينا ـ اف ب: اكد المستشار النمساوي فولفغانغ شوسل امس الثلاثاء ان مسؤولي الاتحاد سيناقشون مع الرئيس الامريكي جورج بوش قضيتي معتقل غوانتانامو والرحلات السرية للـ «سي اي ايه» التي يشتبه انها توقفت في مطارات اوروبية اثناء نقل معتقلين بطريقة غير شرعية.

وقال شوسل الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حتى 30 حزيران (يونيو) امام البرلمان الاوروبي في بروكسل «هذه المواضيع ستناقش».

واضاف «لا يمكننا القبول بوجود مكان لا يطبق فيه القانون» في اشارة الى معتقل قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا حيث يقبع 460 شخصا، اوقف معظمهم في خريف 2001 في افغانستان، دون ان يخضعوا للمحاكمة.

وادى انتحار ثلاثة سجناء في معتقل غوانتانامو الى تكثيف الضغوط الدولية على واشنطن لاغلاق السجن.

وقال دبلوماسي اوروبي كبير في بروكسل «لا اشك في ان الموضوع سيثار. تعلم الولايات المتحدة جيدا ان لا احد في اوروبا يشعر بالارتياح في ما يتعلق بغوانتانامو». واكد شوسل ايضا ان الاوروبيين سيثيرون موضوع استخدام الـ «سي اي ايه» مطارات اوروبية لنقل السجناء بطريقة غير شرعية.

وقال المستشار النمساوي ردا على اسئلة عدد من النواب الاوروبيين «لا يمكن ان نسمح بأن يختطف الناس بهذه الطريقة ثم ينقلون الى مراكز اعتقال سرية. يجب ان نقول ذلك».

وتعرضت الولايات المتحدة لانتقادات شديدة لاسيما في تقرير لمجلس اوروبا على خلفية نقل السجناء بطريقة غير شرعية عبر مطارت اوروبية بالتواطؤ الضمني لـ 14 دولة اوروبية.

وكانت الشرطة النمساوية اعلنت انه تم التبليغ صباح امس الثلاثاء عن وجود ثلاثة قنابل في فيينا قبل موعد وصول الرئيس الامريكي جورج بوش مساء الى العاصمة النمساوية للمشاركة في قمة مع الاتحاد الاوروبي. وعثرت الشرطة على اول حقيبة مشبوهة امس الثلاثاء في الساعة 7,30 بالتوقيت المحلي (5,30 تغ) على محور رئيسي في وسط فيينا.

وكانت الحقيبة موصولة بجهاز كهربائي ومحشوة بالكابلات وقام خبراء في المتفجرات بتفجيرها.

وعثر صباحا على حقيبة اخرى مماثلة قرب فندق انتركونتيننتال حيث سينزل الرئيس بوش وعلى طرد ثالث في مستديرة قريبة من وسط المدينة.

وفحص خبراء المتفجرات الحقيبة والطرد المشبوهين دون العثور على اي متفجرات. وحولت حركة السير لمدة ثلاث ساعات في الاحياء المعنية. واتخذت تدابير امنية غير مسبوقة في فيينا لمناسبة زيارة بوش التي تستغرق 24 ساعة وستتخللها تظاهرات احتجاج.

### جندي بريطاني: حركة طالبان استخدمت نساء واطفالا دروعا بشرية

# افغانستان: مقتل جندي روماني واصابة اربعة في هجوم في قندهار والقوات الافغانية تقتل 19 عنصرا من طالبان بمعارك جديدة بولاية باكتيكا

■ قندهار ـ كابول ـ كامب باستيون (افغانستان) ـ اف ب: قتل جندي روماني من قوات التحالف العسكري الخاضع لقيادة الولايات المتحدة في افغانستان امس الثلاثاء واصيب اربعة اخرون في هجوم وقع في ولاية قندهار (جنوب)، فيما قتلت قوات الامن الافغانية وقوات التحالف 19 عنصرا من مسلحي طالبان في هجمات في انحاء افغانستان، حسب ما صرح مسؤولون امس الثلاثاء، في حين واصلت قوات الامن العملية العسكرية الجديدة الواسعة ضد المتمردين.

وقالت المتحدثة باسم التحالف جولي روبرج ان موكبا لقوات التحالف تعرض لهجوم على بعد 10 كلم شمال شرق القاعدة الجوية التابعة للتحالف في قندهار.

وقالت ان «جنديا من قوات التحالف قتل واصيب اربعة بجروح» موضحة انهم كلهم من رومانيا.

وهو رابع جندي روماني يقتل في افغانستان. وينتشر حوالي 500 عسكري روماني في جنوب افغانستان وهم مكلفون خصوصا حماية قاعدة التحالف الجوية في قندهار. وقتل ثمانية متمردين في اشتباك صباح امس الثلاثاء في ولاية باكتيكا الشرقية، طبقا لسامي الحق بدر قائد القوات الافغانية في المنطقة الجنوبية الشرقية.

وصرح سامي الحق بدر لوكالة فرانس برس ان «جثث الثمانية بقيت في موقع الاشتباك. وجرح اربعة اخرون. كما اصيب جندي اخر في الحادث».

ووقع الهجوم في اقليم غايان المحاذي لباكستان عند نحو الساعة 02,00

وقتل ستة اخرون من طالبان واصيب 15 اخرون في هجوم اخر في خوشاماند في الولاية نفسها في الوقت ذاته تقريبا. وادى الاشتباك الى اندلاع معركة استمرت ثلاث ساعات.

واعتقل سبعة متمردين في ولاية ميتاخان في الولاية على الحدود مع باكستان بعد محاولتهم مداهمة موقع عسكري، طبقا لسامي الحق بدر.

وفي ولاية هلمند الجنوبية، هاجمت قوات التحالف والجيش الافغاني مجموعة من المسلحين كانوا يعقدون اجتماعا قرب نهر بجوار مخبأ لطالبان الاثنين وقتلت خمسة متمردين.

واعلنت وزارة الداخلية القبض على اربعة مسلحين من بينهم قائد لطالبان في ولاية غزني الجنوبية الشرقية.

ومن جهة اخرى روى الكابورال كوينتين بول ان الجنود البريطانيين اوقفوا على الفور اطلاق النار عندما استخدمت عناصر طالبان نساء واطفالا دروعا بشرية، مستعيدا الى الذاكرة اهم اشتباك وقع بين المتمردين والقوات البريطانية منذ انتشارها في جنوب افغانستان.

فبعد ان فتحت القوات البريطانية النار لست ساعات واطلقت الفي رصاصة سقط 21 عنصرا من طالبان في «ساحة المعركة»، وهي كناية عن مجموعة منازل محاطة بجدار خارج مدينة نوزاد شمال ولاية هلمند. ووقعت هذه الحادثة في الرابع من حزيران (يونيو)، وهي اهم عملية الى ذلك اليوم للقوات البريطانية المكلفة ارساء الامن في منطقة تشهد بانتظام اعمال عنف.

وقدم اللفتنانت ـ كولونيل ستيوارت توتال الذي يتولى امرة المجموعة القتالية الثالثة للمظليين تفاصيل لاول مرة عن هذه العملية امام مجموعة من الصحافيين في كامب باستيون المقر العام لثلاثة الاف جندي بريطاني في الولاية.

وقال «وقعت سبعة هجمات منفصلة خلال ست ساعات».

وشنت العملية قبيل الظهر عندما تولت مروحية نقل نحو مئة من المظليين الى الموقع الذي تقع فيه المنازل بحثا عن اسلحة، تدعمهم وحدة استطلاع مؤلفة من ثلاثين رجلا اضافة الى ثلاثين جنديا نيباليا.

وتعرضت وحدة الاستطلاع التي وصلت على متن 10 سيارات جيب لنيران من اسلحة خفيفة.

وخرج الجنود من سيارات اللاند روفر وتحصنوا وراء جدران ودار اشتباك مع القوات المهاجمة التي كانت مجهزة بقاذفات صواريخ مضادة للدروع.

وحالف الحظ الجندي باش على (20 عاما) بعد ان اخترقت رصاصة ذخائر كان يحملها على صدره ما ادى الى اشتعال لباسه العسكري.

وقال الجندي الشاب «اعتقدت ان صاروخا مضادا للدروع اصابني فسقطت ارضا».

وتوقف اطلاق النار عندما قامت مروحيات هجومية من طراز «اباتشي» مجهزة برشاش من عيار 30 ملم بفتح نيرانها على المبنى الرئيسي الذي تحصن فيه المتمردون.

وشنت القوات هجومها على المنازل دون ان تعثر على اي شيء، وبعد ذلك شن نحو 12 متمردا هجوما مضادا وكان عددهم قبلا يتراوح ما بين 50 و100. وتصدت مجموعة من الجنود للمتمردين الذين لجأوا الى المنازل ودفعوا بنساء واطفال في مرمى النيران.

وروى الكابورال كوينتين بول (29 عاما) لوكالة فرانس برس «على الفور قررت (وقف اطلاق النار) واصدرت اوامر الى قواتي بالتراجع قليلا».

وبعد فترة وجيزة القيت ست قنابل يدوية من احد المباني.

واوضح اللفتنانت ـ كولونيل توتال ان «القوات قررت عدم القاء قنابل بدورها على المنازل لانها لم تكن تعرف ما اذا كان اطفال ونساء في الداخل».

ووصفت هذه المجموعة القتالية الى هلمند قبل شهرين واشتبكت ثلاث مرات مع المتمردين.

ومضى يقول «بما اننا نقوم بانتشار في هذه المناطق فان احتمال وقوع اشتباكات اخرى وارد».

وستوضع القوات البريطانية، التي تقاتل في صفوف التحالف بقيادة الولايات المتحدة، تحت امرة القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) في نهاية تموز (يوليو) اسوة بالقوات الدولية المنتشرة في جنوب البلاد.

### تأجيل جلسات الاستماع للمحاكم العسكرية في المعتقل

# منظمة: وثائق البنتاغون تؤكد يأس المعتقلين في غوانتانامو

■ واشنطن ـ ميامي ـ اف ب ـ رويترز: تؤكد وثائق داخلية تابعة للبنتاغون حول سجن غوانتانامو نشرتها الاثنين ابرز منظمة امريكية مدافعة عن الحريات الفردية يأس المعتقلين في هذا السجن على حد قولها.

وهذه الوثائق التي حصلت عليها منظمة الدفاع عن الحريات المدنية بموجب القانون حول حرية الاعلام «هي اخر دليل على اليأس والظروف غير الاخلاقية القائمة في غوانتانامو» بحسب ما اعلن مدير هذه المنظمة انتوني روميرو في بيان.

وبين حوالي الف صفحة من هذه الوثائق التي نشرت هناك تقرير طبي يحمل تاريخ 29 نيسان (ابريل) 2003 ويقدم تفاصيل حول محاولة انتحار معتقل بواسطة منشفة.

وبحسب هذا التقرير فان المعتقل لم يعد قادرا على التحرك بسبب اصابته في الدماغ بعدما حاول شنق نفسه. واوصى الفريق الطبي في غوانتانامو بقوة بـ «عودة سريعة لهذا المعتقل الى بلاده» مشيرا الى انه تعرض في السابق لحالات اكتئاب وان عملية تعافيه ستكون طويلة.

ولا تشير الوثائق ما اذا اتبعت سلطات المعتقل توصيات الفريق الطبي.

وتشير وثيقة اخرى الى ان معتقلا طلب ان يكتب وصيته قائلا انه لم يكن يريد الانتحار لكن «فكرة الموت اصبح تراوده في الاونة الاخيرة».

ويأتي نشر هذه الوثائق بعد ايام على انتحار ثلاثة معتقلين في غوانتانامو ما اعاد اطلاق الضغوط على واشنطن لاغلاق هذا المعتقل.

وكان قائد المعسكر الاميرال هاري هاريس وصف عمليات الانتحار هذه بأنها «عمل حرب» فيما اعتبرت الدبلوماسية في وزارة الخارجية الامريكية كولين غرافي انها «ضربة اعلامية» هدفها جذب انتباه العالم اجمع في تصريحات اعتبرت وزارة الخارجية انها غير مناسبة.

واعتبر مسؤول في المنظمة الامريكية للدفاع عن الحريات المدنية امريت سينغ «ما يثير الصدمة ان الحكومة الامريكية تواصل وصف عمليات الانتحار على انها عمل حرب (...) قد تكون الحكومة ترغب في اخفاء غوانتانامو لكن وثائقها الخاصة تشير الى يأس السجناء المعتقلين هناك بدون توجيه اي اتهامات اليهم وبدون ان يعلموا متى سينتهي ذلك».

وارجأ الجيش الامريكي جلسات الاستماع للمحاكم العسكرية لجرائم الحرب في غوانتانامو حتى تموز (يوليو) على الاقل مما يعني انها لن تعود للانعقاد الى ما بعد أن تصدر المحكمة الامريكية العليا حكما متوقعا بشأن شرعية تلك المحاكم.

ومن المنتظر أن تصدر المحكمة العليا قرارها بحلول 30 حزيران (يونيو) بشأن شرعية المحاكم العسكرية التي أنشأها الرئيس جورج بوش لمحاكمة ارهابيين مشتبه بهم بعد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر). وعلقت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بالفعل المحاكم لاجل غير مسمى بعد أن عثر على ثلاثة سجناء في غوانتانامو مقتولين شنقا في انتحار فيما يبدو في العاشر من حزيران (يونيو).

وتأجلت جلسات الاستماع السابقة على المحاكمة التي كان مقررا عقدها الاسبوع الماضي وهذا الاسبوع. واخطر المحامون تحديدا بأن جلسات الاستماع المقررة بين 26 حزيران (يونيو) الى السابع من تموز (يوليو) للسجين الكندي عمر خضر تأجلت ايضا.

وخضر البالغ من العمر 19 عاما متهم بقتل جندي امريكي في اشتباك في افغانستان. وهو احد عشرة سجناء في غوانتانامو متهمين بجرائم حرب. وقالت متحدثة باسم البنتاغون ان القوات الامنية اللازمة لعقد جلسات الاستماع للمحاكم العسكرية في قاعدة البحرية الامريكية في كوبا مشغولة بالتحقيق في وفاة المعتقلين الثلاثة.

واثارت وفاة السجناء الثلاثة في غوانتانامو دعوات من حلفاء للولايات المتحدة ومنتقدين وناشطين لحقوق الانسان الى اغلاق السجن المعتقل فيه حوالي 460 سجينا يشتبه بانتمائهم لحركة طالبان وتنظيم القاعدة دون محاكمة بعضهم لاكثر من اربع سنوات.

وهذه المحاكم هي الاولى التي يعقدها الجيش الامريكي منذ الحرب العالمية الثانية. وعقدت بشكل منتظم منذ كانون الثاني (يناير) لجلسات استماع أولية بهدف تجهيز بعض القضايا لبدء المحاكمات بعد أن تصدر المحكمة العليا قرارها.

# العالم الاسلامي يفكر في سبل مواجهة ظاهرة كراهية الاسلام

باكو ـ من كريم طالبي:

انكب وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين في باكو حتى الاربعاء على موضوع كراهية الاسلام (اسلاموفوبيا) في العالم ولا سيما في الغرب وذلك بعد ان كان تركيزهم ينصب اساسا سابقا على النزاع الفلسطيني الاسرائيلي والحرب في العراق.

وفي خضم ازمة الرسوم المسيئة للنبي محمد عملت منظمة المؤتمر الاسلامي على التصدي لهذه الظاهرة التي يقول الامين العام للمنظمة اكمل الدين احسان اوغلى انها «تنمو في اوروبا بالتوازي مع تصاعد النزعات السياسية العنصرية اليمينية المتطرفة».

واوضحت وثيقة مقدمة الى اجتماع باكو ان ظاهرة كراهية الاسلام (اسلاموفوبيا) «انتشرت في الدوائر الهامة في مجالات الاعلام والتربية والفنون وهي ميادين خصبة للترويج لمشاعر عداء صريح للاسلام».

ووصف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الظاهرة بانها «خوف مرضي» من الدين الاسلامي قائم على «حالة جهل تام بالاسلام» يتم نشرها في اوساط الرأي العام الغربي على خلفية «التنافس بين الاسلام والمسيحية» منذ انتشار الاسلام في القرن السابع.

وانحى اوغلى باللائمة على «المثقفين» الذين لا ينفكون يتنبأون بـ «صدام الحضارات الحتمي» وعلى الماضي «الاستعماري» للعديد من الدول الغربية معربا عن قلقه من «تصاعد تيارات اليمين المتطرف في اوروبا».

وفي قاعة الجلسات الواقعة على بحر قزوين في العاصمة الاذرية تكرر تطرق المتدخلين في الاجتماع الوزاري الاسلامي لظاهرة «الاسلاموفوبيا».

وكان اول المتطرقين للموضوع الرئيس الاذري الهام عليف في خطابه في افتتاح الاجتماع الذي انتقد فيه «الدول التي سعت الى اقران الاسلام بالارهاب» مشددا «نحن لا يمكن ان نقبل بذلك».

من جانبه قال عضو في الوفد السنغالي «ان ديننا (الاسلام) يتعرض لتهجم وتحقير متزايد» مؤكدا ان «اعداء الاسلام لا يزالون موجودين».

من جانبه دعا وزير الخارجية اليمني ابوبكر القربي الدول الاسلامية الى «الدفاع عن نفسها ازاء هذه الهجمات» والى «اظهار الوجه الحقيقي للاسلام اي التسامح».

بيد ان العديد من الدول الاسلامية، الواعية بأنه بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة اصبح التفريق صعبا في اعين الرأي العام والحكومات الغربية بين المناضلين من اجل الاستقلال وبين الارهابيين، ترغب في ان يتم وضع تعريف واضح للارهاب.

وقال مسؤول في الوفد اللبناني «يجب الا يتم الخلط بين الارهاب الذي ندينه وبين حق الشعوب في تقرير مصيرها».

واقترح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على الدول الاسلامية سلسلة من الاجراءات لوقف ظاهرة كراهية الاسلام بينها حشد جهود المنظمات غير الحكومية الاسلامية العاملة في اوروبا وتعزيز التعاون مع مجلس اوروبا ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا.

وشدد اوغلى بالتوازي مع ذلك على ضرورة تبني «استراتيجية اعلامية جديدة» لاظهار «الوجه الحقيقي للاسلام».

كما اعرب عن امله في ان يصار الى بث برامج تلفزيونية تستهدف الرأي العام في الدول الغربية وذلك انطلاقا من ان وسائل الاعلام الغربية «قامت بدور بالغ الاهمية في تشكيل فهم سيىء للاسلام والمسلمين في اوروبا».

كما دعا اوغلى الى تكثيف الحوار مع الاحزاب السياسية واصحاب القرار والمنظمات غير الحكومية بشأن مضامين البرامج المدرسية في الغرب التي قال انها تتضمن «صورة مشوهة» عن الاسلام «تمرر من جيل الى جيل».

لكن الامين العام للمنظمة لم يشر في المقابل في وثيقته الى اي اجراءات بهدف اشاعة فهم افضل في العالم الاسلامي، للعقليات الغربية او لدوائر القضاء في الدول الاوروبية او الولايات المتحدة.

(ا ف ب)

# رئيس اندونيسيا يحث المسلمين على مكافحة الارهاب

جاكرتا ـ من احمد سوكارسونو:

قال رئيس اندونيسيا امس الثلاثاء ان على المسلمين المساعدة في حل المشكلات العالمية ومن بينها الارهاب والوصول الى بقية العالم اذا كانوا يريدونه أن يفهمهم.

وفي مؤتمر يضم علماء دين مسلمين من شتى أنحاء العالم استرجع سوسيلو بامبانغ يودويونو ايام مجد الاسلام في الالفية الاولى حين قاد المسلمون التطور العلمي والثقافي وطالب المشاركين بطرح اراء معتدلة.

وقال يودويونو الذي تعامل مع عدة هجمات ارهابية مميتة نفذها متشددون اسلاميون في الاعوام الاخيرة «ما زال شبح الارهاب يهدد الكثير من مجتمعاتنا. ما زالت هناك قائمة طويلة من الصراعات داخل المجتمعات الاسلامية بل وبين المجتمعات المسلمة وغير المسلمة».

وتابع أن «على أمة اليوم أن تساعد في العثور على حلول للمشاكل العالمية. يجب أن نحل المشاكل لا أن نخلقها» في اشارة الى المجتمع الاسلامي.

وأضاف أنه «ينبغي للعالم الاسلامي أن يكون حازما وموحدا في مكافحة الارهاب على مستوى العالم. السبيل الامثل كي تتعامل الامة مع العالم الذي يسوده اتجاه العولمة أن تكون جزءا نشطا منه».

وحاكمت اندونيسيا التي كان ينظر اليها ذات يوم على أنها ضعيفة في مكافحة الارهاب مئات المتشددين الذين لهم صلات بالارهاب من بينهم رجل الدين ابو بكر باعشير الذي أثار اطلاق سراحه الاسبوع الماضي احتجاجات من استراليا والولايات المتحدة.

وفي هذه القضية جادلت جاكرتا بأن باعشير أنهى مدة عقوبة السجن التي حددتها المحاكم للضلوع في المؤامرة وراء تفجيرات بالي عام 2002 التي قتل خلالها 202 وأنحي باللائمة فيها على شبكة الجماعة الاسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة. وقال مسؤولو مخابرات ان باعشير زعيم الجماعة.

وقال يودويونو الذي تدرب في الولايات المتحدة ان المسلمين يواجهون اهانات وسلوكا يتجاهلهم من جانب جماعات أخرى لكن رد الفعل يجب أن يكون الرغبة في فهم بعضهم بعضا.

وتابع قائلا «نستطيع أن نبذل المزيد لمكافحة موجة الخوف من الاسلام التي يبدو أنها في تزايد.. اخبار غير المسلمين أننا نريدهم أن يفهمونا يحتل نفس الاهمية التي يحتلها الاصغاء الى ما يريدوننا أن نفهمه».

ونظمت جماعة نهضة العلماء اكبر الجماعات الاندونيسية المسلمة والتي تروج للاعتدال هذا المؤتمر. واكثر من 85 في المئة من سكان اندونيسيا البالغ عددهم 220 مليون نسمة مسلمون ويميل معظمهم الى الاعتدال.

وفضلا عن تفجيرات بالي شهدت رابع اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان في الاعوام الاخيرة عدة هجمات كبيرة من بينها هجوم على فندق غربي فخم وسفارة استراليا في العاصمة جاكرتا. (رويترز)

# انفصاليون يحررون 200 سجين نيجيري

■ لاغوس ـ رويترز: قالت السلطات النيجيرية ان انفصاليين مشتبها بهم أطلقوا سراح أكثر من 200 سجين خلال غارة على سجن في مدينة اونيتشا جنوب شرق نيجيريا في رابع يوم على التوالي من أعمال الشغب. كما أضرم مثيرو الشغب النار في مركز للشرطة وشاحنة مدرعة للشرطة. وتقول السلطات ان مثيري الشغب ينتمون لجماعة انفصالية محظورة تسمى حركة اقامة دولة بيافرا ذات السيادة.

وقال مسؤول بالسجن طلب عدم ذكر اسمه «قطاع الطرق هاجموا السجن وأطلقوا سراح 207 سجناء هم كل السجناء في السجن. يطلقون على أنفسهم اسم حركة اقامة دولة بيافرا ذات السيادة لكنهم ليسوا سوى عصابات اجرامية منظمة».

وأضاف أن الغارة وقعت الاثنين. وقال هاز ايوندي المتحدث باسم الشرطة انه تم احراق مركز للشرطة وكذلك عربة مدرعة تابعة للشرطة. وكانت هذه ثاني عملية كبيرة لتحرير السجناء بشكل جماعي هذا العام بعد اطلاق سراح نحو 500 سجين في غارة مماثلة اثناء أعمال عنف في شباط (فبراير) الماضي.

وقتل ستة اشخاص على الاقل في أعمال شغب في المدينة يوم الجمعة عندما خاض اعضاء من الجماعة الانفصالية معارك في الشوارع مع اعضاء اتحاد للنقل. وتتصارع الجماعتان للسيطرة على مواقف الحافلات في مدينة اونيتشا التي يوجد بها واحد من أكبر الاسواق في أفريقيا. ونفى متحدث باسم الحركة المسؤولية عن أعمال العنف.

وتشن الحركة حملة للانفصال السلمي لمنطقة جنوب شرق نيجيريا التي تقطنها أغلبية من قومية الايبو. واعتقل مئات من أعضاء الحركة كما أن زعيمها رالف وازوريك مودع في السجن في انتظار محاكمته بتهمة الخيانة. وقال سكان ان الخلاف بين الحركة والاتحاد الوطني لملاك وسائل النقل البري مستمر منذ عدة أشهر ولكنه تصاعد خلال الايام القليلة الماضية. وتعد أونيتشا من أكثر مدن نيجيريا عنفا.

وقتل نحو مئة شخص هناك في شباط (فبراير) في هجمات انتقامية من جانب الايبو ضد السكان من قبائل الهاوسا بعد مقتل العشرات من الايبو في أعمال شغب بمدن تقطنها غالبية من الهاوسا بشمال البلاد.

### سيول: اطلاق الصاروخ امر غير مؤكد

# الاحوال الجوية قد ترجئ تجربة صاروخية لكوريا الشمالية

سيول ـ من جون هيركوفيتش:

خيمت السحب والعواصف امس الثلاثاء على موقع ربما تكون كوريا الشمالية تعده لتجربة صاروخ طويل المدى مما يجعل من المحتمل ارجاء اطلاقه.

وكانت قوى اقليمية قد حذرت كوريا الشمالية من اطلاق هذا الصاروخ. وقال مسؤولون أمريكيون ان أدلة مثل صور بالاقمار الصناعية تشير الى أن بيونغيانغ ربما تكون انتهت من تزويد صاروخ من طراز تايبودونغ 2 بالوقود الذي يقول بعض الخبراء انه قد يصل الى الاسكا.

وقالت سول وطوكيو وواشنطن ان اطلاق هذا الصاروخ سيمثل تهديدا خطيرا للامن الاقليمي فيما توعدت الولايات المتحدة واليابان باتخاذ اجراءات صارمة اذا مضت بيونغيانغ قدما في تجربة الصاروخ.

واقر مسؤولون كوريون جنوبيون امس الثلاثاء بأنه من غير المؤكد ان تجري كوريا الشمالية تجربة على صاروخ باليست